

# فضل صلة الرحم | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور ان انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:30](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن سوق العلة ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير هدي محمد صلى الله عليه - [00:01:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله ان من اعظم ما يميز الانسان المسلم هو التسليم لامر الله عز وجل وفي بعض الاوقات يحول بيننا وبين التسليم عواويل وعقبات - [00:01:20](#)

اما الصالحون فانهم قد تخطوا كل هذه العراقيل. التزاما بامر الله عز وجل فيؤول عمرهم الى الرفعة في الدنيا وفي الآخرة واما كثير من الناس فيقفون طويلا امام العراقيل فلا يفكرون في كيفية تخطيها. ولا في كيفية تجاوزها. وبالتالي يظل كل واحد منهم في - [00:01:50](#)

اني لا يتقدم الى الله خطوة. خطبة اليوم هي بتمس كل انسان منا وكثير منا الان سيقف في هذه الخطبة على امر يصيبه بالوجع لان مشكلة خطبة اليوم والله لا اجد كلمة تعبر عن الازمة التي نمر بها - [00:02:24](#)

يبتلى كل انسان منا بقريب او بحبيب يؤذيه اشد الاذى سواء كان اب او ام او اخ او اخت او عم او خال ويكون الاذى من اقرب الناس مر وها هنا يتساءل انسان اعفو اصفح - [00:03:01](#)

لم يظل هناك قطيعة بيني وبينه اليوم بنخاطب به اصحاب الاخلاق العالية. واصحاب النفوس الكريمة عمر اليوم بنخطط به الكبار. الكبار نخاطب به الصالحين. اتحدث معكم اليوم باذن الله الرحم - [00:03:34](#)

عن الرحم الذي اراه الان من اهتزاز الرؤوس. لان كل انسان منا او كثير منا موهوح. من ذوي الذين عانى منهم الانسان اشد المعاناة. بظلم في عرض او في مال او في ذنب - [00:04:01](#)

ابداً واقول ان امر الصلة خلق من اعظم اخلاق الكبار. لا يقدر عليه الا الصالحون منكم مهما كان الاذى ومهما كانت المشكلة فان الصالح هو الذي يستطيع ان يتخطى هذه المرحلة - [00:04:23](#)

وبالتالي ليس له عند الله عز وجل الا الرفعة. لان الله عز وجل قد جعل في الدنيا قانونا. قال الله عز وجل في شأنه ان من اعظم الاعمال رفعة للعبد هي اعظم الاعمال شدة على نفسه. ذكر الله عز وجل - [00:04:45](#)

في كتابه من باب التسلية لكل من ظلم من قريب او حبيب. ذكر الله عز وجل امر يوسف لما كانت الازية من اقرب الناس اليه. يوم ان تحالفوا عليه وتعاونوا على قتله وخططوا - [00:05:05](#)

ودبروا ونفذوا بالفعل. يوم ان قرر اقرب الناس اليه ان يحرموه من ابيه. بل يحرموه من اعظم ما يملك حقه في الحياة. يذكر ابن عباس ان اخوة يوسف كانوا يحملونه على الاعناق. يوم ان قالوا لابيهم - [00:05:25](#)

يعني باع يوسف معنى غدا. غد يركع ويلعب. فكانوا يحملونه على الاعناق. قال ابن قال ابن عباس رضي الله مر عنهما فلما غابوا عن عين ابيهم طرحوه ارضا حتى تكسر. تخيل هذا الطفل الصغير الذي يحمل على - [00:05:45](#)

في الاعناق ثم بعد ذلك يبرق في الارض. يطرح في الارض حتى يتكسر. حتى اذا وصلوا الى مكان بعيد وهناك عند البئر يلقيون يوسف فيتعلق بحافة البئر. فبين واحد منهم يضربه في وجهه - [00:06:05](#)

الذي يضرب على يديه وبين هذا الذي يدفعه بيده حتى يسقط صريعا في البئر. ويكرم عليه الصلاة والسلام بعد محاولة القتل اربعين سنة من ابيه. يعاني في هذه الاربعين سنة من الامور ما لا يعلمه احد - [00:06:25](#)

الا الله. وحشة البئر وظلمة البئر. ثم بعد ذلك يعاني يوسف عليه الصلاة والسلام بعد ما اكل حرا شريفا في قومه من نسل الانبياء والمرسلين. فابوه يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. فهو الكريم ابن - [00:06:45](#)

كريم ابن الكريم ابن الكريم يباع يوسف بين الناس بيع العبيد. ويتعامل معه على كونه عبد اي مشاعر مر بها يوسف عليه الصلاة والسلام؟ في اول ليلة في البئر. واي مشاعر عاناها يوسف - [00:07:05](#)

عليه الصلاة والسلام يوم ان كان موضوعا في السوق ينادى عليه من يشتري هذا العبد. واي مشاعر اي يوسف عليه الصلاة والسلام داخل القصر. بل اي مشاعر علاها يوسف عليه الصلاة والسلام؟ من ظلم امرأة العزيز ومن - [00:07:25](#)

امي العزيز ومن ظلم اهل مصر. واي ظلم عاناها يوسف واي مشاعر عاناها يوسف. عليه الصلاة والسلام يوم ان في الكبار القرار في وضع يوسف في السجن. وينبث في السجن بضع سنين. اي ظلم علاه - [00:07:45](#)

بسبب ظلم الاخوة في ظني والله اعلم. ان يظن القاء البئر والظلم في لبيع عبدا والظلم في كونه خادما في قصر والظلم من اهل مصر والظلم بدخول السجن لا يساوي شيئا - [00:08:05](#)

مقابل هذه اللحظة التي يطرح فيها يوسف على الارض. ولما تشبس بالبئر يضرب في وجهه ويدفع حتى يموت هذه اللحظات لا تمر ابدا على يوسف عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يوم ان يلقي يوسف عليه الصلاة والسلام اخوته - [00:08:25](#)

وهو في موطن قوة. وهو في موطن يمكنه من الاخذ بثأره القديم. وفي موطن يمكنه بان يرد الظلم. بان يرد الظلم. لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. ان يرد - [00:08:50](#)

ظلم بظلم ولكن عند ذلك يكون هذا هو محض العدل. ان اذيق اخوتي من جنس ماء اتقوني الا انني لما وقفت مع الايات وجدت فيها فعلا معنى ان الصلة من اخلاق الكبار - [00:09:10](#)

يقول يوسف عليه الصلاة والسلام لا تثريب عليكم اليوم. لا عتاب. يعني يوسف عليه الصلاة والسلام يقول ليس هناك اليوم عتاب لا تثريب عليكم اليوم ثم يقول يغفر الله لكم - [00:09:34](#)

اي قلب هذا الذي ينسى اساءة الماضي؟ ويبدأ حياة المستقبل وحياة الحاضر بقوله لاختوته يغفر الله لكم اي قلب هذا واي نفسية هذا؟ التي تحمل يوسف عليه الصلاة والسلام يوم ان جاء ابوه وامه - [00:09:55](#)

واخوته ووصلوا الى مصر جميعا. يقول لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. هذه هي قمة بهؤلاء الذين حاولوا قتله. ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ويقول من بعد ان نزع - [00:10:17](#)

وقد احسن بي وقد احسن بي اذ اخرجني من الجب لو قال الجب فهو يعاتب اخوته. فاكرين زمان؟ فاكرين زمان لما رميتوني في الجب؟ ما اتى بسيرة الجب ليست هناك علاقة بين اخوة يوسف والسجن. ولكن العلاقة بين اخوة يوسف والجب الا انه - [00:10:37](#)

لا تثريب عليكم اليوم ما فيش عتاب. لذا عدل عدل عن قوله من بعدي. وقد احسن بي اذ اخرجني من الجب فقال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو من بعدي ان فعلتم ما فعلتم عتاب. وهو - [00:11:07](#)

قد قال لهم لا تثريب عليكم ولكن قال من بعد ان نزع الشيطان بيني وبينه اخوتي فانظر عبد الله كيف استطاع يوسف ان يختار الكلمة؟ فجرهم تماما من الفعل. مش هم اللي رموني في الجب - [00:11:27](#)

ولكن كان هذا من فعل الشيطان. هم لقوا ان ما عملوش شيء. ولكن كان هذا من فعل الشيطان من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. اي كرم هذا ده النبي الكريم اللي عرف قدر الرحم. بعد محاولات القتل والاغتيال - [00:11:47](#)

ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رباه ربهم بقصص من سبق فبعد ان حاولوا قتله في مكة عدة مرات. بعد ان ضربوه

واذوه. بعد حصان الشعب الذي ضرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسببه ماتت خديجة. وبعد الطرد والاهانة والاذلال -

[00:12:16](#)

وبعد المكر والكيد واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك يحبسوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. بهذا ذكر الله عز وجل فعل هؤلاء مع رسول الله بعدما حاربوه في بدر وقتلوا اهل الناس عند رسول الله. وحاربوه في احد وحاربوه في الخندق - [00:12:46](#)

سلموا عليه العرب يدخل عليهم في العام الثامن من الهجرة فاتحا فيقول ما تظنون اني فاعل بكم فذكروه بالرحيب فذكروه بالرحم. الذي تربط بينهم وبينه. قالوا اخ كريم. انت من عيلتنا. انت من رحمتنا - [00:13:16](#)

وابن اخ الكريم فتذكر حال اخيه يوسف من قبل. وما فعل مع اخوته فقال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم فانتهم الطلقاء. اذهبوا فانتهم الطلقاء. هي دي اخلاق الكبار مع الارحام. اللي في يوم من الايام طعنت - [00:13:43](#)

في ظهر الانسان. صديق رضي الله عنه ده تالت نموذج ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن. انموزج للانسان ان لم الظالم الظالم من اقرب الناس اليه تخيل حد من ذوي رحمتك - [00:14:05](#)

في يوم من الايام كان فقيرا فاوبته وكان محتاجا فاعطيته وكان لا يملك شيئا فملكته وكان انسانا لا يساوي عند الناس شيء فاصبح عزيزا بين الناس. بك انت. كم وقفت بجواره - [00:14:23](#)

كم احسنت الي المفترض ان النموذج ده من ذوي الارحام يوم ما وقع في مشكلة هو اول انسان يكون بجواري ولكن مسطح هذا الذي اواه الصديق وانفق عليه واحسن اليك نصف هذا لما طعن الناس في عائشة كان من اول من اشاع هذا الخبر بين الناس - [00:14:43](#)

من اول من اشاع طب يعني راعي ما فعله الصديق معك. لا لا طب بلاش الصديق راعي ان هذه حرمة رسول الله الامر خطير ومع ذلك لما انتهت حادثة الافك - [00:15:13](#)

اظهر الله عز وجل براءة السيدة عائشة رضي الله عنها اولئك مبرؤون مما يقولون وذكر الله عز وجل مجموعة من الدروس والاداب والاخلاق خاطب الله بها كل افراد المجتمع في هذا الوقت. حان وقت خطاب الملك سبحانه وتعالى في - [00:15:32](#)

في شأن هؤلاء الذين اخطأوا في شأن عائشة. وعلى رأسهم مسطح. فانزل الله عز وجل قوله ولا اولوا الفضل منكم والسعة. في اللغة العربية ان الانسان لما بيتكلم بيتكلم بضمير الافراط ابي ما ينفعش يقول نحن - [00:15:52](#)

الا اذا كان هذا الانسان عظيم القدر بين الناس فيقول والله احنا فعلنا قررنا نحن فعلنا فهنا تحدث بلغة الجمع او بخطاب الجمع دلالة على التعظيم. تعظيم المرة دي مش جاي من عند الصديق بيعظم نفسه. ولكن التعظيم في هذه - [00:16:12](#)

لحظة انما خاطب الله عز وجل الصديق وهو مفرد بخطاب الجمع. فقال اولوا الفضل منكم. والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا. يعفو عن مين؟ عم الوقت - [00:16:32](#)

صار في عرض عائشة مصفح ابن خالة عائشة المنفرض يراعي القرابة يراعي الرحم مصفح اللي وقع في عرض عائشة مصفح اللي الامر بين الناس اعفو عنه وليعفو وليصفحوا. لذا قال ابن عباس ان ارجى اية في كتاب الله - [00:16:52](#)

عز وجل هذه الآية. اقتر اية بتفتح باب الرجاء لمن عصى الآية دي. اقوام وقعوا في عرض نبيهم ثم امر الله الناس بالعفو في بعد كده شيء فلما سمع الصديق قول الله وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال بلى احب ان يغفر الله لي ثم - [00:17:12](#)

الى مصطح وقال يا مصطح والله من بعد ما انزل الله ما انزل لاضاعفن عليك النفقة انا كنت بنفق عليك قبل كده مية النهاردة هنفق متين. اصل ربنا قال ان كل انسان عنده خلق من اخلاق الكبار اسمه - [00:17:38](#)

صلة الرحم ربنا سبحانه وتعالى بصبره بصبر هذا الانسان على اذى رحمه سيغفر الله لك ما كان مهما كان الظن انك في يوم من الايام تدوق مرارة الصبر على الرحم اللي في يوم من الايام اذاك. اصبر واعف واصفح - [00:17:57](#)

ثم تقف بين يدي الله وتقول يا رب انا سامحته والله يغفر الله لك ما كان وان كان الذنب الذي وقعت فيه قد سفكت فيه دما يأتي رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اصببت ذنبا عظيما في رواية انه قتل - [00:18:17](#)

فهل لي من توبة؟ فقال صلى الله عليه وسلم احي والدك؟ قلت لا. قال الك خالة؟ قلت نعم يا رسول الله انا عندي خالة. فقال برها

يغفر لك اذا كان في يوم من الايام الانسان اذا كان قد وقع في كبيرة كالقتل. ووصل في يوم من الايام لخالته يزورها يغفر -

00:18:39

الله له ما قد كان. فما بالكم بقى بالناس اللي صبرت وتجرعت مرارة الصبر على اذى ذوي الارحام وعفوا ثم صفحوا عنهم واصبح هذا حالهم. احبابي الكرام صلة الرحم من اعظم الاعمال قدرا عند الله عز وجل - 00:19:04

من اعظم الاعمال قدرا عند الله عز وجل. لذا قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه لما جاءه رجل من خثعم فقال يا رسول الله اخبرني باحب الاعمال الى الله. قال ايمان بالله وحده. قلت ثم اي؟ تصوروا - 00:19:24

الان ايه ثاني عمل هو افضل عمل عند الله بعد الايمان؟ الصلاة؟ لا. الصيام؟ لا. الزكاة؟ لا. الحج؟ لا ولكن قال يا رسول الله فما بعد

الايمان؟ ثم ماذا؟ قال ان تصل رحمك - 00:19:43

انك تصل الرحم بتاعتك. يوم ما تصلها انت جبت اعظم عمل عند الله عز وجل بعد تحقيق الايمان. انك وصلت الرحم ان الزيارة اللي

انت رحت تزور فيها حد من باب رحمك انت ان شاء الله باذن الله اتيت بعمل هو من اعظم واجل الاعمال عند الله عز وجل -

00:20:01

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه ما من ذنب اجدر ان يعجل الله عز وجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له

من الآخرة. من قطيعة الرحم والخيانة والكذب - 00:20:21

وان اهل البيت ليكونون فجرة. فتكثر اموالهم ويكثر عددهم بصلتهم لارحامهم. صلة الرحم انا لو عندي كبائر بس انا انسان عصام

للرحم واراد الله ان ينزل بأسه وغضبه على هذا الانسان صاحب الكبائر. فاذا رآه الله عز وجل وصاه من رحم رفعت العقوبة -

00:20:39

نزلت البركة على اهل هذا البيت. العقوبات انما ترفع بصورة الانسان للرحم. خروج الانسان من الازمات قريات انما تكون بصلة الرحم.

بصلة الرحم. من فقه خديجة رضي الله عنها. تلکم المرأة الصالحة يوم ما النبي صلى الله عليه وسلم نزل - 00:21:09

الوحي وجري على بيته صلى الله عليه وسلم وقال زملوني زملوني ثم قال لخديجة بعد ذلك لقد خشيت على نفسي يا خديجة

السيدة خديجة خديجة رضي الله عنها تقول له كلا والله لا يخزيك الله ابدًا. انت انت يا محمد؟ طبعًا في وقت ما كانش رسول. انت

والله لا يخزيك الله ابدًا - 00:21:29

عارفين ليه؟ انك لايه؟ هو ده الفهم انك لتصل الرحم. انت وصلان للرحم لا يمكن يخزيك الله عز وجل ابدًا. ما ينفعش عن ربك في

حياتك لا يخزي الله عبدا والصاب للرحم. وفي الصحيح من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له -

00:21:49

في رزقك. الناس اللي الرزق عندها ضيق شوية. ونفسها ربنا يوسع عليها. من سره ان يبسط له في رزقه. وينسأ لو وفي اجل يبسط له

في العمر. يبارك له في العمر فليصل رحمه. انت ممكن تاخذ هذا الفضل العظيم بايد انك - 00:22:14

تكون وصلان للرحم. اقصر طريق للجنة احبابي الكرام اقصر طريق يوصلنا للجنة. اخويا اللي ساكن في البيت تحتي اقصر طريق

للجنة. خال اللي ساكن فوق اروح اصله. اقصر طريق للجنة ان انا ارفع سماعة التليفون على حد من ذوي الرحم - 00:22:34

بلغه السلام. ده اقصر طريق للجنة. انا لا اعلم اخواني الكرام طريقا يصل به العبد الى جنة الله سبحانه وتعالى. بمثل الرحم ده الطريق

سهل وميسور. يعني اليوم اللي يكون فيه الانسان منك له قريب في بلد بعيدة يرفع سماعة التليفون يكلمه - 00:22:54

انت ممكن بالعمل ده بعد ما السكة اتقفلت غفر لك ما قد كان. وكتبك الله من اهل الجنة وانت تسير على الارض بمكالمة تليفون بزيارة

رحم في يوم من الايام. لذا انا بقول لكم دايمًا اهتموا بهذا الامر. يا ريتنا نهتم بامر الصلة - 00:23:14

زي ما ربنا سبحانه وتعالى امرنا بها. احبابي الكرام انتم عارفين ايه اول كلمة بدأ بها النبي دعوته في مكة وايه اول كلمة النبي استفتح

بها دعوته في المدينة؟ عارفين كان سواء القريب من النبي او البعيد عنه لما كان يبسأل عن رسول الله - 00:23:34

كان ايه اول كلمة بيتكلمها في شأن دعوة النبي؟ في صحيح مسلم من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال علمت ان رجل قد

تنبأ يقول انه نبي. فاتيته في مكة جرؤا عليه قومه. قومه متجرئين عليه - [00:23:54](#)

يضربوه ويسبوه ويلعنوه جرؤا عليه قومه. فخلوت في ليلة بين الكعبة وبين اسفارها. فلما اخرج هذا الرجل في جوف الليل يصلي قلت له انت انت الذي تزعم انك نبي انت الذي تزعم ان انت رسول - [00:24:14](#)

بما ارسلك الله؟ ده واحد كافر. لسه النهاردة بيسأل عن الف باء اسلام. بما ارسلك الله ارسلني بصلة الرحم وان يعبد الله ولا يشرك به شيئا انا اول حاجة ربنا ارسلني بها صلة الرحم. اول كلمة يقولها الواحد لسه الف باء اسلام يقول له اه صلة الرحم - [00:24:37](#)  
صلة الرحم ولما وصل المدينة يقول عبدالله بن سلام كان اول ما وصل النبي المدينة وانجفل الناس اليه ذهب لانه لما رأيته علمت انه ليس بوجه كذاب صلى الله عليه وسلم. فكان من اول ما قال ايها الناس - [00:25:05](#)

اكشوا السلام وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام اول كلمة يقولها في المدينة. هرقل لما يقف بين يدي النجاشي والنجاشي يسأله ويقول له بم بعث هذا الرجل؟ بما يأمركم هذا الرجل؟ قال - [00:25:28](#)  
بالصلة والصدق. وبالعفاف والصلاة. اول كلمة قبل الصلاة يقول ده بيأمرهم بالصدقة بصلة الارحام وجعفر لما يقف بين ايدين

النجاشي يقول له حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف صدقا وامانته فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا - [00:25:49](#)  
وامرنا بصلة الارحام ده اصبحت سنة في دعوة النبي. ان اول الواجبات التي ربنا اوجبها عليك انك تصل رحمك. انك تصل هذا الرحم ما ينفعش الانسان منك يعني يمر عليه ايام منذ ايام كنت بسمع يعني درس لاحد الدعاة بيقول جا لي واحد بعد الدرس ازيك اخبارك ايه وعامل ايه - [00:26:09](#)

بيكلمه واللي بيكلم الداعية ده بيقول له انت مش عارفني ولا ايه؟ مش غريب علي. انا حاسس ان انا اعرفك. اه انت انت كنت بتحضر معنا في الدروس؟ انت كنت معنا في كلية - [00:26:32](#)

قال له كلية ايه؟ قال ابن عمك ولا ابن عمك ما يعرفش ابن عمه. الى هذا الحال وصل. حال كثير من الناس. انا ده انا ابن عمك وانت مش واخذ بالك - [00:26:42](#)

احبابي الكرام والله انا احذر نفسي اولوا واحذركم جميعا من باب انني احبكم في الله. احذركم والله من قطيعة الرحم احذركم والله ان في يوم من الايام يكون في قطيعة رحم بينك وبين خالتك او بين خالك. او بينك وبين عمك او عمتك. او بينك وبين حد من ذوي الارحام - [00:27:00](#)

والله انا اخاف عارف ليه اول حاجة لان قطيعة الرحم محبطة لعملك قطيعة الرحم للاسف تحبط العمل. والله احبابي لو ان الرجل صام وصلى واجتهد في طاعة الله. وهو قاطع للارحام مؤذي لرحمه لا يقبل الله عز وجل منه عمله. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمال - [00:27:20](#)

على العباد لترفع ليلة الجمعة يوم الخميس. ليلة الجمعة اللي هي الخميس بالليل. وان الله عز وجل لا يقبل عمل كل اعمال الناس بترفع لربنا فيقبلها الله عز وجل. الا في لحظة من لحظات الملائكة رافعة عمل في صلاة وصيام وزكاة وحج واعمال - [00:27:51](#)  
اما المعروف يرفع هذا العمل الى الله فيرده الله ولا يقبله. فاذا سألت الملائكة ربهما طب يا رب الانسان ده ليه ترد تربى هذه الاعمال رد عمله عليه لانه ليس بوصاة للرحم انما قاطع لها. لانه قاطع لرحمك. والله احبابي الكرام - [00:28:13](#)

اخشى ما اخشاه ان الانسان منا يوم القيامة يمر بفضل الله بسلام ثم بفضل عمله في احوال القيامة عد بفضل الله ومر بسلام وهو واقف بين ايدين ربنا للحساب. ومر بسلام عند الميزان. ومر بسلام عند تطاير الصحف فاخذ - [00:28:33](#)

كتابه باليمين حتى اذا لم يبقى بينه وبين الجنة الا مرحلة مرحلة واحدة احبابي الكرام. خلاص هو لو عدى الصراط بقى في الجنة ويجي عند الصراط يتسأل عن الرحم. في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:28:56](#)

حتى اذا ضرب الصراط على جلبتي جهنم تخيلوا ان المكان اللي انتم قاعدين فيه ده هو الصلاة. الجدار ده والجدار ده دول جدارين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبعث الله الصلة والامانة. تبقى الصلة على يمينك والامان على شمالك. او - [00:29:16](#)

والقادم على الصراط تتسأل انت وصلني الرحم اه انا كنت وصلني الرحم مر بالسلام فاذا قيل لا ده انا كنت قاطع الرحم في دفع بهذا

الانسان الى جهنم والعياذ بالله. وبينه وبين الجنة مرحلة بسيطة - [00:29:36](#)

مرحلة الصراط هيعدي بس. هو لو عدى بقى خلاص رجل على الصراط ورجل في الجنة. خلاص. تخيلوا ان ممكن انسان يضيع كل اللي عمله في الدنيا اصله كان قاطع للرحم. ما كانش بيسأل على قرايبه ولا بيزورهم ولا بيهتم بهم - [00:29:56](#)

لما كانوا بيقعوا في مشكلات هو مش ما يفكرش اصلا في الكلام ده. اخشى ما اخشاه ايها السادة الكرام. اخشى ما اخشاه والله ان انسان في يوم من الايام يصل على باب الجنة. فيحرم من دخول الجنة لانه قاطع للرحم - [00:30:16](#)

في يوم من الايام اذى اهله او قرايبه. اعرف عيلة من العائلات الجيل الثاني فيها. واحد منهم الفعل الثاني كلب. اصل بيع الكلب في الشرع حرام. ولكن لعدم علم الناس باع له كلب. الكلب حصلت له مشكلة - [00:30:36](#)

الجيل الاولاني الجيل الثاني من الابناء بيتشاكلوا مع بعض. ادخل الجيل الاول اللي هم الاخوان والخالات. الاعمام والعمات ادخلوا فنفاجى في يوم من الايام ان ابن الاخت بيرفع السيف على خاله بيرفع السيف على خاله - [00:30:56](#)

ان في يوم من الايام ابن الاخ وهو في عشومة يجيب راس خاله نصين! علشان كلب! علشان كلب وبعد ذلك العيلة دي بقت تفرق في الامراض والوباءات والبلاءات ويسألوا احنا البلاءات دي مش عايضة تقف ليه؟ اصل هي - [00:31:16](#)

مسألة في اية تحل لنا المشكلة. ليه العيلة دايم اللي قتلوا في بعض؟ وقطعوا ارحام بعض. لماذا لا يوفقها الله ابدًا حل الموضوع ده واجابة المشكلة دي في اية. قال الله سبحانه فهل عسيتم ان توليتم توليتم - [00:31:36](#)

هنا لها معنيان اما بمعنى ان انتم اصبحتم ولاة على الناس. فبقى يزيد فنسى اهل البلد. بقى عضو مجلس شعب نسي اصحابه او توليتم اعرضتم عن الشرع. فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. خد - [00:31:56](#)

اولئك الذين لعنهم الله. لعنهم علشان ايه؟ اصل قطعوا الارحام العيلة عمالة تنزل عليها لعنات علشان ايه؟ كلب. العيلة بتنزل عليها لعنات. عايشين فلوس تغور الفلوس. علشان حطة ارض تغور الارض. شيل يا عم. شيل يا عم - [00:32:16](#)

جاري جاري مضروب من اخيه اربع طعات بالمسدس. اربع طلاقات. عارفين ليه؟ علشان قل لاخته الكبير عايزين نرد لاختاتنا البنات حقهم الارض ده ده حق ربنا. قال له حق ربنا طب خد. علشان ايه - [00:32:46](#)

وبعد كده بيتلى الاخ الاكبر ده بامراض لا يعلم لها شفاء ولا يعلم لها حل. وولاده ومات على فكرة. مات الاخ الاكبر. وولاده الان بيقطعوا في بعض. ما هم شافوا الاب كان بيعمل كده في اخوه. ما هي دي التربية - [00:33:06](#)

الاخوان دلوقتي بيقطعوا في بعض. اعرف والد كريم مات. ويوم ما مات ساب لولاده من بعده اللي كانوا والله لو اكلوا فول فول. بيقولوا الحمد لله احنا قبضنا فلوس ومعنا فلوس. كان الفقر بهم نطق. جت لهم الفلوس - [00:33:26](#)

الاب مات وكان عنده حطة ارض وحطة ارض داخل الكردون بقت بملايين. جت لهم الاراضي جت لهم الفلوس. بدأ الاخ بيقطع في اخته علشان الفلوس. والاخت عمالة تجيب بلطجية لاختها علشان الفلوس. كانت النتيجة ايه؟ ماذا كانت - [00:33:46](#)

نتيجة ما بين جريح وقتيل وما بين اللي مرمي في السجون اي اي وقت يهنأ فيه الانسان بفلوس او الكلام ده وقد لعنه الله بصوا خلي ذوي الارحام خدوا كل الفلوس - [00:34:06](#)

هل تظن ان انسان لعنه الله فمنعه من رحمته؟ ان ممكن يهنأ بشيء في يوم من الايام اذا صبر الانسان خد يا حبيبي اللي انت عايزه اذا صبر الانسان وابقى هذا الرحم بتكون النتيجة الرفعة. لازم ربنا يرفعه. لازم ربنا يكرمه - [00:34:21](#)

لازم ربنا يرد له الحق اضعاف مضاعفة. ده قانون ربنا في الكون علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا لكل انسان بقى في يوم من الايام ظلم حد من الرحم نقول له قال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعظم - [00:34:42](#)

يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة. كلمة معنى يدخر له في الآخرة تحس ان ربنا سبحانه وتعالى اعد عقاب اخر بقى من جنس ثاني خالص. علشان ايه؟ السكان القاطع للارحام - [00:34:58](#)

احنا في غنى من ده وفي غنى عن ده. في غنى في يوم من الايام ان احنا آآ يعني والعياذ بالله ينزل على الانسان لحن من لعنات الله علشان بيقطع رحمه. علشان ايه - [00:35:16](#)

ما فيش حاجة في الدنيا تستاهل. الرحم هو الاعظم والابقى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول واختم معكم بهذا الحديث اللي

حافظينه بس انا محتاج اقف معه وقفة لما خلق الله الرحم - [00:35:28](#)

تعلقت بعرش الله سبحانه وتعالى ثم قالت اي ربي هذا مقام العائذ بك من القطيع فقال الله عز وجل انا الرحمن وشققت للرحم من

اسمي. الا ترضي ان اصل من وصلك - [00:35:45](#)

وان اقطع من قطعك حد قبل كده سأل نفسه يعني ان اصل من وصلك؟ يعني ايه وباي شيء يصلنا ربنا عز وجل بالمدد الدينيوي

الاموال والبركة في الاولاد والبركة في الزوجة والبركة في الاهل. والبركة في الصحة. اي عطاء دينوي تحبه - [00:36:13](#)

ربنا يوصله لك لحد عندك اسمع وان اقطع من قطعك ان اقطع من قطعك وفي رواية ان ربنا سبحانه وتعالى هدد هذا الانسان القاطع

للرحم بالهلاك ليه يخلينا نقف مع نفسنا وقفة؟ احنا اخبارنا ايه مع ذوي الارحام - [00:36:39](#)

احنا اخبارنا ايه مع اهلنا؟ هل احنا موصلين ولا لا حطوا السؤال قدام نفسك لو انا الان واقف على الصراط بعد ما ربنا نجاني من كل

مراحل الاخرة واتسأل الان سؤال عن الرحم يا ترى احنا هنعدي ونكمل - [00:37:06](#)

ولا يا ترى يطفح بها الى جهنم اسأل نفسك السؤال ده يضاع له اجابة الان علشان لما تقف هذا المقام على الصراط تكون معك اجابة.

قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:37:25](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما

بعد ربنا سبحانه وتعالى جعل هناك صلة للرحم حتى وان كان الرحم ده كافر. يعني لو رحم كافر له حق الصلة - [00:37:42](#)

صحيح البخاري من حديث اسماء رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان امي جاءت تريد ان تصلني وهي مشركة. دي واحدة كفة

اصلها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلها. مع الكافر - [00:38:01](#)

ازاي نوصل الرحم يعني ازاي نوصل رحم قبل ما اقول لك احنا هنوصل الارحام ازاي؟ عايز اقول لك حاجة مهمة. ان حقيقة الصلة

مش معنى ان اخويا يبجي يزورني انا اروح ازوره ودي تبقى صلة. اه - [00:38:19](#)

دي الصلة الصغرى الحاجة البسيطة ان الانسان الكويس معي انا كويس معه. احنا عايزين الصلة الكبرى ان اللي يقطع اوصله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ. هو علشان بيزن انا هزوره. ولكن الواصل من اذا قطعت - [00:38:33](#)

رحمه وصلها. قطعت رحمه انا لي واحد قريبي يسافر السعودية وبقي له فترة هناك. واحنا ما نعرفش عنه حاجة فانا بدأت اكلم اولاده

اكلم زوجته هو اخبار عمي ايه؟ هو معه رقم في السعودية انا عايز اطمئن عليه انا عايز اكلمه انا ما كلمتوش من زمان فهذه الرحم

اصلا - [00:38:56](#)

قطعت اكثر حد ببيكون عالي القدر عند ربنا سبحانه وتعالى اللي بيدور بقى على الرحم اللي اتقطعت دي علشان يصلها ليس الواصل

بالمكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه بسبب بعد المسافات. انا لي واحد قريبي لما جا له شغل في السد العالي في اسوان وراح

اسوان - [00:39:15](#)

هناك في اسوان خلاص بمرور الوقت هو اتجوز هناك واستقر هناك وحياته بقت هناك احنا الناس قدرا اللي بيدأ يدور ويباحس بقى. ما

حدش معه رقم تليفونه. انا عايز اكلمه انا انا مش محتاج منه حاجة بس اطمئن بس من باب صلة الرحم - [00:39:35](#)

اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها بلوا ارحامكم ولو بالسلام بس كفاية ارفع سماعة التليفون وقل له السلام عليكم. بس. ربنا لا

يريد منك اكثر من ذلك سألت عن حاله واطمنت عليه ودعيت له ودعى لك. انت ان شاء الله انت انت خلاص انت عدت - [00:39:53](#)

فاول شيء ان الرحم اذا قطعت في يوم من الايام انت وصل لو في يوم من الايام كانت في مشكلة والارحام اتقطعت اسعى انت

للولصل. اجتهد. عارف ان في كثير من الاوقات ببيكون الظلم صعب - [00:40:13](#)

عارف في كثير من الاوقات ان هم لما اتكلموا اتكلموا في عرض زوجتك انا عارف. عارف ان في يوم من الايام لما انت كنت محتاج

وابنك مريض ومحتاج فلوس عشان تعمل له - [00:40:29](#)

وهم واكسين مالك وابنك قدامك بيضيع. وانت مش عارف تاخذ مالك. انا عارف. عارف ان انت عشان كنت لسة شاب صغير ضحكوا

عليك وخذوا فلوسك. انا عارف عارف ولكن يوصل امتي؟ اذا كانوا هم ظلمة ما تزلمش انت. اوصل انت وتلاقي ان انت في البر

وتلاقي ان انت في الصلة - [00:40:39](#)

يرفع الله من قدرك وشأنك اجتهد انت. ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه ايه؟ ها وصلها. وشف النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا في الحديث ان افضل الصدقة عند الله الصدقة على ذي الرحم الكاشح. يعني ايه الكاشح؟ اللي بيبرزك بعداوة. يعني ايه الكاشح؟ اللي

- [00:40:59](#)

بيقول لك انا ما بحبكش. الكاشح اللي بيأذك. النبي بيقول ان افضل صدقة عند الله هو ده. نوصل ارحامنا ازاى؟ اقل درجة من درجات الصلة عند الله سبحانه وتعالى هي الصلة بالسؤال وبالسلام. انك ترفع سماعة التليفون تتصل عليه وتكلمه. روى الطبراني في

معجمه الكبير باسناد - [00:41:19](#)

في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلوا ارحامكم ولو بالسلام. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم بصوا التشبيه الرائع ده. شبه النبي صلى الله فاصل الرحم بالارض. اللي نشفت. فلا يخرج منها خير. فانت لما بترفع سماعة التليفون بتقول سلام عليكم يا -

[00:41:39](#)

اخبارك ايه؟ السؤال ده اهو كأن المطر نزل على الارض فايه؟ طيب اول ما المطر بينزل على الارض بيطلع منها ايه كل خير. اهو ده

بقى قول الله ان اصل من وصلك - [00:41:59](#)

الارض كانت ناشفة لان ما كانش فيه صلة. نزل عليها المطر. ابني بقى الثمرات والخير من وراها. بعد ما قلت السلام عليكم. اذا كان

بمجرد السلام عليكم ده بييجني الانسان الخير فما بالكم بالزيارة بقى بعد كده - [00:42:15](#)

الامر الاول بالاتصال والسؤال عليهم. الامر الثاني بالزيارة. عند احمد في مسنده من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الرجل يزور اخاه من اهل الجنة - [00:42:30](#)

انا ما اعرفكش لا فيه بينا رحم ولا فيه بينا قرابة ولا اي شئ بس جيت في يوم من الايام اتصلت عليك ممكن ازورك النهاردة زيارة

في الله؟ انت بقيت من اهل الجنة. طب اذا - [00:42:53](#)

فكان الزيارة دي لحد من ذوي الارحام. شكلها هتكون عاملة ايه طب ولو قرن مع السلام والزيارة هدية انت واخذها في يوم من الايام

لذوي الرحم؟ اعظم لقدرك. سيدة زوجة النبي صلى الله - [00:43:03](#)

عليه وسلم آآ لما تصدقت بوليدة الله كان عندها امة وتصدقت بها قالت لها انت حرة لوجه الله؟ اخبرت النبي سكن عندي جارية وانا

قلت لها انت حرة لوجه الله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لها انا والله لو تصدقت بها على اخوالك على اخوالك لكان - [00:43:19](#)

اعظم لاجرك. انت لو كنت اديها اديتيها لخواالك ده ده كان اعظم لاجرك عند الله سبحانه وتعالى بالصدقة بالصدقة وده افضل نوع من

انواع الصدقات اللي تصل بها اهلك. الاتنين كيلو الموز اللي بعشرين جنيهه اللي انت وصلتهم لحد من قرايبك في زيارة - [00:43:39](#)

دول من اعظم انواع الصدقات عند الله عز وجل اقول لك حاجة بل لو بالعشرين جنيهه دول انت اديتهم لفقير او لمسكين خدت اجر

عشرين جنيهه انما لو راحت لذى رحم اتكتب لك اربعين - [00:43:59](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين ها صدقة. بواحدة وعلى ذي الرحم ثنتان وعلى ذو الرحم ايه؟ ها؟ دول اتنين.

لما تتصدق في يوم من الايام على حد من قرايبك. خمسة ان احنا في يوم من الايام لو وقع منهم حد - [00:44:17](#)

في مشكلة او في ازمة او في كربة ان انا اول واحد بكون في شهره اقول له انا معك. مش هسيبك الى ان يقضي الله لك هذه الحاجة.

واذا كان النبي - [00:44:37](#)

يقول من مشى مع اخ له في حاجة حتى يثبتها له الا ثبت الله قدمه يوم الصراط. فما بالكم اذا كان الاخ ده هو حد من ذوي ارحامي

هيكون الوضع ايه؟ احسان المعاملة واحسان العشرة والمعروف اللي بيكون بين الارحام انت اول المستفيدين - [00:44:47](#)

منه. انت اول واحد بتجني الثمرة. والله ثمرة صلتك لرحمك بتظهر في اولادك. والله بتظهر في اولادك. يبارك الله لك في اولادك عايز

اختم معكم بتلات حاجات مش عايزكم تنسوها ابدًا. الانسان منا الانسان منا لا تطيب له الحياة ابدًا - [00:45:07](#)

الا اذا من الله عز وجل عليه برزقين. اذ او بثلاثة ارزاق ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقه اللي يكونوا قررة عين له في الدنيا والاخرة. ان الانسان ده ربنا يدي له طول العمر في طاعته سبحانه وتعالى. واما الامر الثالث - [00:45:27](#) فهو امر في الاخرة وهو الجنة. الحياة دائما لا تطيب ابدًا. الا اذا كان الانسان ربنا اعطاه المال اللي هو بيبقى خير يعني. بيبقى خير له ادي له الولد عشان كده ربنا قال لنا في القرآن المال ها والبنون. دول افضل نعم الدنيا. ربنا سبحانه وتعالى لما هيديك لانك -

[00:45:47](#)

وصلي الرحم هيديك المال وهيديك البنون هيديك المال وهيديك البنون الذين قد بارك الله فيهم مش اي مال ولا اي بنون. ده هيديك مال مبارك فيه وهيديك اولاد مبارك فيهم. عشان كده لما قال الله لما قال - [00:46:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اجله. يبسط له في رزقه ده المال. البسط انا جاي من عند مين؟ من عند ربنا. فالمال في ايديك كتير ولو كان قليل كتير اوي. وينسأ له في اجله. يعني عمر - [00:46:27](#) في طاعة الله. وفي حديث الذي رواه احمد ويكثر له في عدد ابنائه ربنا يدي له كثرة الولد اللي ربنا حرمة من نعمة الولد اهو وعمل

من الاعمال اللي ربنا بيديك به الولد - [00:46:47](#)

ويكسر ويكثر عدد ابنائهم. ادي الولد ادي المال وادي الولد وادي العمر اللي انت تقضيه في طاعة ربنا. ثلاث حاجات انت يعني لا تطيب لك الحياة الا بهم. مال وولد وعمر طويل في طاعة الله. في بعد كده خير ويوم القيامة تخش الجنة - [00:47:01](#)

في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال اتيت النبي قال خرجنا مع النبي في سفر فاستوقفه اعرابي قال لو انت رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة. انا عايز تقول لي عمل اخش به الجنة. ده عمل؟ اخش به الجنة.

قال صلى الله عليه وسلم تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:47:22](#)

وتصوم رمضان وتصل الرحم. تخش الجنة. ادي نعيم الدنيا. وادي نعيم الاخرة. اللي ربنا جعلهم متوقفين على امر واحد انك تكون من الكبار عندك اخلاق الكبار انك تكون وصل له الرحم. انك تصبر في يوم من الايام على اذاهم. ان اذك في يوم من الايام. ساعتها والله تطيب لك الحياة - [00:47:46](#)

وتطيب لك الدنيا وتطيب لك الاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني واياكم من الذين يصلون الارحام وينجون في الدنيا والاخرة بصلة الرحم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع - [00:48:14](#)

ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريض الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصي الا هديته ولا طائع على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضی المسلمين. اللهم اشف مرضانا وموتی المسلمين. اللهم انصر -

[00:48:34](#)

عبادة المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم وسنده وايدهم. اللهم انزل غضبك ولك اعنتك على اليهود ومن عاونهم وسندهم. اللهم انزل غضبك ولعنتك على كل من رضي بافعال اليهود. اللهم انصر عبادك المجاهدين في فلسطين -

[00:48:54](#)

ثم حرر المسجد الاقصى الاسير من اليهود الملاعين. اللهم حرر الاقصى الاسير من اليهود الملاعين. اللهم لا ترفع لليهود رايه. اللهم ترفع لليهود راية ولا تحقق لهم راية. واجعل ظلمهم بداية النهاية. اللهم ارنا فيهم في كل يوم اية يا رب العالمين - [00:49:14](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة فعش الحياة

العلماء - [00:49:34](#)